

إفصاح شركات المساهمة السعودية  
عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية  
دراسة تطبيقية

د . عبدالله بن علي عسيري

أستاذ المحاسبة المشارك

قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد والإدارة

جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

المملكة العربية السعودية

1432هـ - 2011م

## مستخلص :

تتضمن الدراسة البحث في إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية . كذلك الإطار الفكري المتعلق بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم والأهداف والمجالات . تم استعراض العديد من الدراسات ذات العلاقة التي تمت في بيئات مختلفة . تضمنت الدراسة جانباً تطبيقياً وذلك بالتطبيق على الشركات المساهمة السعودية التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودية من خلال تقاريرها المالية للعام المالي 2008م . في الجانب التطبيقي ثم دراسة محتوى التقارير لهذه الشركات فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية . أظهر تحليل المحتوى لهذه التقارير أن غالبية الشركات المساهمة السعودية أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية ، وأن أغلب هذه الشركات أفصحت في صورة وصفية أو وصفية وكمية في آن واحد . كما أتضح أن تركيز هذه الشركات كان على الموارد البشرية من حيث التوظيف والتدريب والتنمية بينما كان الاهتمام بالبيئة وبالمساهمات الاجتماعية والتبرعات ضعيفاً . تضمنت الدراسة استعراض تلك النتائج وتوصيات تضمنت التوصية بإصدار معيار محاسبي من قبل الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، وكذلك إضافة مادة إلى لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية للتقرير عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات وأن تكون ملزمة لكل الشركات التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودية .

## أولاً : الإطار العام للدراسة

### مقدمة ومشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام بالمحاسبة الاجتماعية **Social Accounting** في السبعينات من القرن الماضي ، ثم خبا هذا الاهتمام ثم عاد بتفرعاته المختلفة إلى دائرة الاهتمام من الأكاديميين والمهنيين والجهات المنظمة وذلك بعد الأزمات المالية والفضائح المالية التي هزت العديد من الشركات الكبيرة في الدول المتقدمة خلال العشر سنوات الأخيرة . ولعله من نافلة القول بأن العلوم الاجتماعية ومنها المحاسبة ليست إلا مرآة للبيئة التي تنتمي إليها بمتغيراتها العديدة من سياسية واجتماعية واقتصادية وعلى المحاسبة الاستجابة لمتغيرات البيئة بجوانبها المختلفة وبالتالي العمل على تحقيق المطالب للأطراف العديدة التي تعول على مخرجات المحاسبة . وبالذات مخرجات القياس المحاسبي والإعلام عن هذه المخرجات متجسداً في تقارير الشركات التي عليها أن تفصح عن أدائها وتحقيقها لأهدافها وتوفير المعلومات التي تساعد مستخدمي هذه التقارير على ترشيد قراراتهم ذات الصلة . كما أن هناك اهتمام وتأكيد على أن الأرقام التي تضمنها التقارير المالية للشركات لم تعد كافية للحكم على أداء الشركة ككل .

**" However , there is a growing un ease that only reported numbers may not be enough to judge a firm's overall performance – there is more that shoud meet public eyes " , ( Othman and Rashid, p.299 )**

ولم تعد هذه التقارير التي تعد وفقاً لمعايير تضعها الجهات المنظمة للمهنة في البيئة التي تعمل فيها هذه الشركات كافية للوفاء بمتطلبات الأطراف المتعددة ، بل إن إخفاق العديد من الشركات في التقرير عن أعمالها بصدق وموضوعية استلزم قيام العديد من الجهات الحكومية والمهنية بزيادة متطلبات التقرير والإفصاح . وزيادة الرقابة على الشركات في محاولة لسد الثغرات التي قد تستغلها الشركات للتقرير والإفصاح عن نتيجة أعمالها بطرق تشمل تضليل المستخدم ، وليس ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية بعد فضائح بعض الشركات في الأعوام 2001م و 2002م ببعيد كمثال على ذلك .

كما تم استحداث قواعد وأنظمة حوكمة الشركات كي تساهم في الرقابة والشفافية وتنظيم تقارير الشركات والإفصاح في هذه التقارير . ومنها على سبيل المثال ما أصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ( OECD ) في العام 2004م من مبادئ أساسية في الحوكمة . كما أصدرت

هيئة سوق المال في المملكة العربية السعودية لائحة حوكمة الشركات في عام 2006م وكذلك التعديلات على اللائحة في عام 2008م . كما صدر في العديد من الدول لوائح مماثلة والهدف العام منها هو حماية أصحاب المصالح ودعم المساواة في المعاملة والعدالة في الإفصاح والشفافية في تقارير الشركات .

وفي المملكة العربية السعودية تقوم الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بإصدار المعايير المحاسبية ومعايير المراجعة وآداب وسلوك المهنة ، كما إن هيئة سوق المال تشرف على السوق المالي وتضع متطلبات الإدراج وتتابع العرض والتقارير والإفصاح للشركات المدرجة في السوق المالي . كما إن وزارة التجارة معنية بقانون الشركات في المملكة العربية السعودية ومؤسسة النقد العربي السعودي مشرفة على القطاع المصرفي . في المملكة العربية السعودية يتركز الاهتمام على التقارير المالية للشركات ولم يصدر إلى الآن أي معايير متعلقة بالتقرير والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات . وبما أن هذه الشركات تعمل في بيئة اجتماعية تؤثر فيها وتتأثر بها فإن من واجبها الاهتمام بهذه البيئة التي وفرت لها الفرصة لممارسة نشاطها ووفرت لها الإمكانيات والمقومات التي مكنتها من ممارسة نشاطها ، ومنها توفير رأس المال والموارد البشرية والموارد الطبيعية والأسواق لتصريف المنتجات وغيرها من المقومات . هذا يجب أن يقابله اهتمام من قبل الشركات والتزام أخلاقي بتنمية المجتمع والمحافظة على البيئة وتنمية القوى البشرية والمساهمة في تحقيق الرفاهية والخدمات الاجتماعية وغيرها مما يحتاجه المجتمع.

ويتضح مما سبق مشكلة الدراسة التي يتم تناولها وأهميتها حيث أن أي إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة السعودية حالياً هو اختياري وليس هناك متطلبات إجبارية لهذا النوع من التقارير . ولم يحظى التقرير عن المسؤولية الاجتماعية بالاهتمام من قبل الجهات المنظمة في المملكة العربية السعودية ولا من قبل الشركات وكذلك قلة اهتمام الباحثين بهذا الموضوع .

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات .

- استطلاع الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي يمكن للباحث الإطلاع عليها للوقوف على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات والإطلاع على نتائج تلك الدراسات ومدى ملائمتها لواقع الشركات في المملكة العربية السعودية.
- استعراض التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية لمعرفة مدى إفصاح هذه الشركات عن مسؤوليتها الاجتماعية ونوعية هذا الإفصاح .
- اقتراح نموذج للتقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية ضمن توصيات الدراسة .

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة السعودية ، ( دراسات الجوهرة 1996م ، ياسر 2008م ، غدير 2008م ) . ويأمل الباحث أن تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على هذا الموضوع الهام وأن تكون رائدة في ذلك . كما يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة محفزاً للجهات ذات العلاقة بالشركات وأدائها كهيئة سوق المال والهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ومؤسسة النقد ووزارة التجارة لإيجاد وتشريع معايير للتقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية .

## منهجية الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهجية التي يتبعها الباحث في بحث الموضوع ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة وحسب طبيعة الموضوع عن إفصاح الشركات عن مسؤولياتها الاجتماعية سيكون وصفاً بالدرجة الأولى تحليلاً بالدرجة الثانية حيث يتم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة من أوعيتها العلمية ومراجعتها لتوفير المعلومات الثانوية للدراسة . أما المعلومات الأولية للدراسة فتكون من تقارير الشركات المساهمة السعودية المنشورة على موقع تداول بالإضافة للمواقع الخاصة بهذه الشركات .

## مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودية وعددها 127 شركة حيث تم تحليل التقارير المالية لهذه الشركات للعام المالي 2008م .

تم الحصول على التقارير المالية لهذه الشركات من موقع السوق المالية السعودية ( تداول ) وكذلك مواقع الشركات على شبكة ( الانترنت ) .

## أسئلة الدراسة

تحدد أسئلة الدراسة في ضوء أهدافها وعليه تكون أسئلة هذه الدراسة كالتالي :

- ما هو المقصود بالمسئولية الاجتماعية؟ وكيف تتم المحاسبة عنها؟ وما هي أهدافها ومجالاتها؟
- ما هو واقع الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية في تقاريرها المالية؟
- ما هو نوع هذا الإفصاح؟
- ما هو نموذج التقرير المناسب للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية؟

## تنظيم الدراسة :

في الجزء التالي تتم مناقشة الجوانب النظرية الفكرية المتعلقة بالمحاسبة عن المسئولية الاجتماعية من حيث : مفهوم المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية وتعريفها – كذلك تحديد أهداف المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية وتحديد مجالات المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية. في الجزء الثالث يتم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة . أما الجزء الرابع فيناقش الجانب التطبيقي للدراسة . وأخيرا في الجزء الخامس يتم مناقشة النتائج واقتراح نموذج الإفصاح المناسب للشركات المساهمة السعودية التي توصلت إليه الدراسة .

## ثانياً : المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية

المحاسبة شأنها شأن أي مهنة أخرى مرت وتمر بمراحل ضمن عملية التطوير سواء كان ذلك في الفكر المحاسبي أو في الواقع الفني المهني . وتعتبر المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية من أحدث المراحل التي تمر بها المحاسبة . وذلك نتيجة للزيادة في حجم المنشآت الاقتصادية وقدرتها وتأثيراتها على البيئات التي تعمل فيها . ففي دراسة للأمم المتحدة بعنوان " كشف البيانات المتعلقة

بتأثير الشركات على المجتمع – الاتجاهات والقضايا الراهنة " (2004م) .

تأكيد على أنه وعلى الرغم من وجود المعاهدات والاتفاقيات الدولية فيما يتعلق بالأنشطة التجارية ، إلا أنه لا يوجد " مجموعة موحدة من القواعد الدولية لتنظيم أنشطة الأعمال التجارية وتأثيرها على المجتمع " (ص. 40) .

ويرى ( Mathews and perera,1991) أن المحاسبة الاجتماعية تعني أشياء متعددة للعديد من الناس ، " Means many things to many peopel " . ويؤكدان على أن تحديد تعريف محدد للمحاسبة الاجتماعية هو من الصعوبة بمكان ، ولكن في أضيق الحدود يمكن اعتبار المحاسبة الاجتماعية إمتداداً للإفصاح غير المعتاد من الشركات ، كإفصاح عن العاملين والمنتجات والخدمات المقدمة للمجتمع والحد من التلوث .

**"At the very least, social accounting means an extension of disclosure into non – traditional areas such as providing information about employees , products , community service and the prevention or reduction of pollution " , ( p.334). "**

### **مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية**

يؤكد ( Mathews and perera,1991) على أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعني الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية كمية وغير كمية عن أنشطة المنشآت .

**"Social responsibility accounting nefers to dioclosures of financial and non – finamcial , quantitative and qualitative information about the activities of an enter- prise " ,( p.350) .**

وعليه تؤكد الدراسة على أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبارة عن إفصاح اختياري من قبل المنشآت في صورة وصفية أو كمية للمعلومات المالية وغير المالية للإعلام والتأثير على متلقي هذه المعلومات .

أما المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة فيعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها " التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة " ، ( 1 ) . أما المنتدى الاقتصادي العالمي فيؤكد على أهمية تحلي الشركات بروح المواطن ويعني بذلك " إسهام هذه الشركات في المجتمع عن طريق أنشطة أعمالها الأساسية ، وبرامج استثماراتها الاجتماعية والخيرية ، وعملها في مجال السياسات العامة " ، (2) .

ويعرف المنتدى الدولي لقادة الأعمال المحاسبية المسؤولية الاجتماعية للشركات كالتالي :  
" تعني المسؤولية الاجتماعية للشركات ممارسة الأعمال التجارية التمسها بالانفتاح والشفافية والقائمة على مبادئ أخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة . وصممت تلك المسؤولية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة ، إضافة إلى المساهمين " ، (3) <sup>1</sup> .

**ويستعرض السيد ( 2008م )** مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية موضحاً أن هناك تكاليفاً تتحملها المنشأة ضمن مسؤوليتها الاجتماعية وهي " التضحيات التي تقدمها المنشأة لأداء دورها الاجتماعي والبيئي بموجب القوانين والتعليمات أو بناء على إدارتها لمسئوليتها تجاه المجتمع ويتضمن ما تنفقه المنشأة في مجالات العلاقة مع العاملين وتحسين بيئة العمل ، ومجال حماية البيئة ، ومجال التفاعل مع المجتمع ، ومجال خدمة المستهلك " ، ص(451).

**أما الساقى وعبدالناصر ( 2003م )** فيحددان مفهوم المحاسبة الاجتماعية بأنه " منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسئولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع ، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة " ، ( ص 198 ) .

**وترى ( 2007 ) Kamla** بأن هناك اختلاف في تعريف المحاسبة الاجتماعية من قبل العديد من الباحثين . وتخلص في دراستها عن المحاسبة الاجتماعية في مجموعة من الدول العربية في الشرق الأوسط إلى تعريف يؤكد على تجاوز الدور التقليدي في تقديم التقرير المالي للملاك إلى مجموعة أوسع متضمنة المجتمع . وتؤكد على أن غاية التقرير عن المحاسبة الاجتماعية هو المساهمة من قبل المحاسبة في تحقيق الرفاهية لكل المجتمع .

<sup>1</sup> (1)+(2)+(3) وردت ضمن كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع – الاتجاهات والقضايا الراهنة ، الأمم المتحدة، 2004م



" The end purpose of social accounting and reporting would be about enabling accounting to participate in achieving the welfare of the whole society " ,( p.108 ) .

أما دراسة ( بدون تاريخ ,Agrawal,s ) والتي استعرضت الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات الهندية فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها الالتزامات من الشركة تجاه المجتمع .

" Corporate social responsibility means the obligations, which a corporation owes to the society "

وقد خلصت الدراسة إلى أربعة اقتراحات كالتالي :

- المنظمات المهنية عليها واجب أخذ المبادرة لضمان الإفصاح والتقارير عن هذا الموضوع الحديث .
- يجب أن يكون هناك معايير موحدة لعرض معلومات المسؤولية الاجتماعية .
- حتى يكون للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية معنى يجب أن تكون بصورة كمية وليس بصورة وصفية .
- لا بد من تحديد مكان الإفصاح والعرض للمعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في التقارير .

يتضح من التعاريف السابقة أن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تعني معرفة هذه المنشآت لدورها في المجتمع الذي تمارس نشاطها فيه . وهذا يستلزم أن تقوم هذه المنشآت بدور إيجابي في مجتمعها من حيث المساهمة في تحقيق الرفاهية لأفراد هذا المجتمع من خلال ما تقدمه من سلع وخدمات وفرص وظيفية وبرامج تدريب . كما عليها أن تساهم في تنمية هذا المجتمع في جوانبه المتعددة الثقافية والاجتماعية والصحية وكذلك تساهم في المحافظة على البيئة والحد من التلوث الذي يمكن أن تكون سبباً فيه .

## أهداف المحاسبة الاجتماعية :

لعله من الواضح بعد إستعراض التعاريف السابقة والمفاهيم المتعددة للمسئولية الاجتماعية أن هناك أهدافاً للمحاسبة الاجتماعية . هذه الأهداف يجب أن تعنى بالجوانب المتعددة للمحاسبة الاجتماعية . والمقصود هنا كيف تقوم المنشآت بأداء دورها الاجتماعي في البيئة التي تعمل فيها ؟ كما يتضمن ذلك توصيف لهذا الدور وقياسه قياساً كمياً ووصفياً ضمن تقارير المنشأة بالإضافة إلى التقرير عن هذه المسئولية الاجتماعية وعرضها والإفصاح عنها للأطراف المستفيدة .

**ويحدد الجربوع ( 2007م ) ثلاثة أهداف رئيسية للمحاسبة الاجتماعية تتمثل في :**

- تحديد وقياس المساهمة الاجتماعية للمنظمة والتي لها تأثير على فئات المجتمع .
- تقويم الأداء الاجتماعي للمنظمة من حيث الأولويات الاجتماعية وما إذا كانت أهداف المنظمة وأولوياتها تتماشى مع أهداف وأولويات المجتمع .
- الإفصاح عن الأنشطة ذات العلاقة والأثر الاجتماعي – الإفصاح عن البيانات المتعلقة بأداء المنظمة الاجتماعي ومدى مساهمة المنشأة في تحقيق الأهداف الاجتماعية .

## مجالات المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية

تتفق معظم الهيئات والمنظمات المعنية بتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة حول العالم على مجالات رئيسية في المحاسبة الاجتماعية .

**هذه المجالات تدور حول :**

- تنمية الموارد البشرية .
  - دور وتفاعل المنشآت مع المجتمع الذي تمارس نشاطها فيه .
  - تنمية وتطوير والمحافظة على الموارد الطبيعية .
  - المحافظة على البيئة .
  - رفع جودة السلع التي تنتجها المنشآت وتحسين الخدمات التي تقدمها للأطراف المتعدده .
- ( جمعية المحاسبة الأمريكية 1970 - AAA ) ، المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) ، جمعية المحاسبين القوميين الأمريكية ( NAA-1977 ) ، ( Gray ,2002 ) .

## ثالثاً : الدراسات السابقة

موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كان محل إهتمام العديد من الدراسات وبالذات باللغة الإنجليزية في البيئات الغربية وذلك في السبعينات الميلادية من القرن الماضي. تم خف هذا الاهتمام بعد ذلك وأخيراً في العشر سنوات الماضية عادة الاهتمام بهذا الموضوع لاهتمامه بجوانب عديدة ومنها الجانب الأخلاقي وخصوصاً بعد الأزمات المالية التي عصفت ببعض الشركات والاقتصادات في بعض الدول . في هذا الجزء يتم استعراض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .

### الدراسات ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية

دراسة ( الجوهره ، 1996م ) هدفت الدراسة إلى البحث في موضوع الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية المنشورة للشركات المساهمة السعودية. تم فحص التقارير السنوية الاجتماعية للشركات المساهمة في الجانب التطبيقي من الدراسة للوقوف على مدى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية ومجالات الإفصاح ونطاقه . توصلت الدراسة إلى أن 64% من الشركات محل الدراسة ( عينة الدراسة تتكون من 36 شركة ) قد أفصحت عن معلومات اجتماعية إلا أن هذا الإفصاح كان " محدوداً للغاية " . حيث اقتصر على مجال العاملين في المنشأة ، كما كان وصفاً في معظم الحالات . حجم المعلومات المفصحة عنها كان قليلاً ومن الشركات كبيرة الحجم فقط . كما أن الإفصاح تمثل في فقرات محدودة ضمن تقرير مجلس الإدارة .

دراسة ( ياسر ، 2008م ) عن مدى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدعم حوكمة الشركات بالتطبيق على الشركات السعودية . حيث أن الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية والبيئية أمراً اختيارياً في العديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية حيث لم تتضمن مبادئ حوكمة الشركات ما يلزم الشركات بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية .

طبقت الدراسة على التقارير المالية لاثنتين وخمسين شركة من الشركات السعودية . وجد تفاوت بين الشركات في التقرير والإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية والبيئية . أكدت الدراسة على أن الشركات الملتزمة بتطبيق آليات ومبادئ حوكمة الشركات من أكثر الشركات إفصاحاً عن بيانات

المسئولية الاجتماعية والبيئية . وخلصت الدراسة إلى وجوب تضمين لائحة حوكمة الشركات التقرير عن المسئولية الاجتماعية والبيئية للشركات بحيث تكون الزامية على الشركات.

دراسة ( غدير ، 2008م ) عن الاتجاهات المعاصرة للمحاسبة الاجتماعية ودراسة مدى الحاجة إلى معيار المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية في البيئة السعودية . أكدت الدراسة على ضرورة أن تتخلى المحاسبة عن دورها التقليدي والاتجاه إلى التوسع في المحاسبة لتشمل المحاسبة الاجتماعية والتزام المنشآت تجاه المجتمع . وترى الدراسة ضرورة إيجاد معيار يصدر من قبل الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين يتضمن التقرير عن مسئولية الشركة تجاه المجتمع وهذا يساعد على " تعزيز دور المحاسبة الاجتماعية في المملكة ونقلها من الهامش لتغدو في طليعة العلوم الاجتماعية "

## دراسات أخرى

دراسة ( الساقى وعبدالناصر ، 2003م ) عن محاسبة المسئولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في إحدى الشركات الصناعية الأردنية – دراسة حالة . وقد تركزت الدراسة على كيفية توفير عناصر القياس للمحاسبة عن المسئولية الاجتماعية وإيجاد نموذجاً لتجميع وتبويب وقياس التكاليف الاجتماعية في الأردن من وجهة نظر الشركة أي على أساس الأنفاق الفعلي. ومن أهم نتائج الدراسة " أن الإنفاق الاجتماعي للشركات لم يعد إلزاماً قانونياً في توجيه القوانين الاقتصادية أو الاجتماعية للبلاد فحسب ، وإنما هو مسئولية اجتماعية وإنسانية توجبها قواعد الأخلاق العامة أيضاً " ، ص ( 207 ) .

دراسة ( الأمم المتحدة ، 2004م ) عن كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع- الاتجاهات والقضايا الراهنة . تربط هذه الدراسة بين المسئولية الاجتماعية للشركات وبين مفهوم المستدامة من حيث أن مفهوم التنمية المستدامة يعتمد على ثلاثة عناصر هي حماية البيئة والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية . وتشير الدراسة إلى الاهتمام بالمحاسبة والمساءلة الاجتماعية في السبعينات من القرن الماضي ثم انخفاض هذا الاهتمام ثم عودة الاهتمام كلما ظهرت مسببات الكوارث البيئية التي تسببت فيها شركات كبيرة كشركة ( Bhopal ) وأكسون فالديز ( Exxon Valdez ) ، ( Gray,2000 ) .

بعد ذلك اهتمت جهات عديدة بالمنظمات المعنية بالمعايير المحاسبية في دول مثل استراليا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها بالتقرير عن الأداء البيئي للشركات ولكن لم يتم التوصل إلى نموذج موحد عن التقرير عن أداء الشركات البيئي والاجتماعي .

وتؤكد هذه الدراسة على أنه وعلى الرغم من زيادة حجم تقارير الشركات عن مسؤولياتها الاجتماعية إلا أن جودة التقارير لم ترتفع – حيث تتضمن هذه التقارير الأداء الاقتصادي وإيجاد فرص العمل والاستثمار في التدريب والبحث والتطوير والصحة والسلامة في أماكن العمل والأعمال الخيرية وغيرها .

وتشير الدراسة إلى تزايد المبادرات على المستوى الدولي التي تهدف إلى تقييم " تأثير الشركات على المجتمع " . وتحاول الجهات التي تطرح هذه المبادرات وضع معايير يمكن من خلالها الحكم على أداء الشركات وأثرها على المجتمع . ومن أهم هذه الجهات معهد المساءلة الاجتماعية والأخلاقية ( **Accountability** ) ومقره المملكة المتحدة . ويقوم على " تشجيع أفضل الممارسات في مجال المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية " . وقد أصدر هذا المعهد مؤشر كأداة للمحاسبة الاجتماعية والأخلاقية ويرمز له ( **AA 1000** ) ، إلا أن واضعي المعايير ( المعايير المحاسبية ) لم يعترفوا بعد بذلك المؤشر .

وتؤكد الدراسة على أن التقارير الاجتماعية التي تتضمن مكونات المسؤولية الاجتماعية التي تصدرها الشركات تكون منفصلة ومستقلة عن التقارير المالية السنوية وبالتالي تفتقر للتوحد وإمكانية المقارنة مما يجعلها محدودة الفائدة للمتلقي . وترى الدراسة أن يتم التركيز في التقارير الاجتماعية على الأهمية النسبية للعناصر المتضمنة للتقارير لأن تحقيق جميع طلبات أصحاب المصالح قد يؤدي إلى تقارير مطولة ومعلومات عشوائية تؤدي إلى " عدم سهولة قراءة التقارير الاجتماعية " . كما تؤكد الدراسة على أن إمكانية التحقق من الإبلاغ البيئي والاجتماعي مهمة حتى يحظى بالمصداقية مثل المحاسبة المالية . وهذا يتدرج ضمن ما يطلق عليه " تعهدات الضمانات غير المالية " التي وردت ضمن المعيار الدولي لتعهدات الضمانات الذي وضعه اتحاد المحاسبين الدولي .

دراسة ( Taru VuontisJarvi,2006 ) عن إفصاح الشركات الفنلندية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية . حيث إتضح أن التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا زال في مرحلة أولية .

" the results of the content analysis indicate that social reporting practices are still at an early stage of development in finland " , p.331.

وقد وجدت الدراسة أن " التدريب وتطوير القوى العاملة " كان العنصر الأكثر إفصاحاً عنه في القوائم المالية . كما وجدت الدراسة أن إفصاح الشركات عن مسؤوليتها الاجتماعية مختلف بين الشركات وليس هناك ثبات في التقرير عن هذه المسؤولية بين الشركات ولا يمكن عمل المقارنة بينها . وتشير الدراسة إلى أن الإفصاح الكمي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الفنلندية قليل ومحدود .

دراسة ( Ratanajongkol, Howard and Mary,2006 ) عن التقرير عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات التايلندية . تمت الدراسة على تقارير أكبر 40 شركة من الشركات التايلندية لمعرفة تقرير هذه الشركات عن المسؤولية الاجتماعية . وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تطوراً في التقرير عن المسؤولية الاجتماعية بين الشركات التايلندية من عام 1997م إلى 1999م . كما أتضح من نتائج الدراسة أن الشركات في عينة الدراسة تركز على الموارد البشرية .

دراسة ( Kamla,2007 ) عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتقرير عنها في مجموعة من الدول العربية في الشرط الأوسط . وجدت الدراسة أن 75% من الشركات في عينة الدراسة من عدة دول عربية هي ( مصر والأردن وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجية ) تضمنت تقاريرها معلومات عن العاملين في الشركة . كما أن 69% من الشركات في عينة الدراسة تضمنت تقاريرها شيء عن علاقات العملاء . 53% من العينة تضمنت تقاريرها شيء عن السمات الاجتماعية للشركة . وأخيراً جاءت البيئة في آخر القائمة حيث أن 10 شركات فقط تضمنت تقاريرها شيء عن البيئة . تمت الدراسة على 68 شركة هي عينة الدراسة وكانت التقارير للعام 2000م وبعضها للعام 1999م تضمنت الشركات في العينة معلومات وصفية عن المسؤولية الاجتماعية بنسبة 100% .

أي أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات كان في صورة وصفية لكل الشركات مع بعض المعلومات الكمية عن التدريب والتوظيف والتبرعات . كما كانت المعلومات اختيارية باستثناء الإفصاح عن مخصص الزكاة من قبل الشركات السعودية .

**دراسة ( جربوع ، 2007م )** تشير إلى أن موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يثير الجدل بين الباحثين فيما يتعلق بماهيتها وطبيعتها والمجالات التي تعني بها وكيفية قياسها والإفصاح عنها . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة منظمات الأعمال في قطاع غزة بفلسطين للمسؤولية الاجتماعية . أظهرت الدراسة في جانبها التطبيقي أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية " لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين " . كما وجدت الدراسة أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية غير واضح المعالم وغير متفق على أبعاده بشكل قاطع . كما توصلت الدراسة إلى توصيات لتطوير موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع غزة من حيث القياس والإفصاح .

**دراسة ( AzizulIslam and Craig,2008 )** عن المحفزات التي تحفز الشركات للتقرير عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات البنجلاديشية وذلك عن طريق المقابلات الشخصية مع مدراء شركات النسيج وكذلك عمل تحليل المحتوى للتقارير المالية لهذه الشركات فيما يتعلق بالتقرير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لهذه الشركات . وقد أكد الباحثان على محدودية وقلة الأبحاث في الموضوع في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة .

**" There is relatively limited Research on social and environmental reporting practices of organizations operating within developing countries " , p.850 .**

وقد وجد الباحثان أن أصحاب المصالح في الشركات ابتداء من أوائل السبعينات الميلادية قد مارسوا ضغوطاً على شركات النسيج والغزل في بنجلادش للتقرير عن أدائها الاجتماعي . وقد تزامن هذا الضغط مع الضغط العالمي في هذه الصناعة من قبل العملاء وبالذات في الدول الغربية . مما دعم التقرير عن أداء الشركات الاجتماعي في دولة من الدول النامية وهي دولة بنجلادش .

**دراسة ( Bhagaban,2009 )** عن إفصاح الشركات الهندية عن المسؤولية الاجتماعية وبالذات فيما يتعلق بالبيئة . تكونت عينة الدراسة من 24 شركة من كبريات الشركات الهندية في عدد من القطاعات الاقتصادية . توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح كان وصفيًا في الإجمال . كما أن القوى

البشرية كانت العنصر الأول كمجال إفصاح في تقارير الشركات، يأتي بعد ذلك تطوير المنتج والاهتمام بالعملاء . أما موضوع البيئة فكان آخر اهتمامات الشركات الهندية عينة الدراسة . كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الجزء الخاص بتقرير مجلس الإدارة من التقرير المالي للشركات عينة الدراسة .

دراسة ( خلف ، 2009 ) عن الإفصاح المحاسبي في ظل توسع المنهج المحاسبي المعاصر ليشمل المحاسبة الاجتماعية - دراسة نظرية . بحثت الدراسة مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأهدافها ومجالاتها وكيفية قياس الأداء الاجتماعي للمنظمة والإفصاح عن الأداء الاجتماعي ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية . كما استعرضت الدراسة دور المنظمات المحاسبية التعليمية والمهنية في الإفصاح البيئي . تعرضت الدراسة لوجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية فيما يتعلق بالتكلفة الاجتماعية . حيث تعتبر وجهة النظر المحاسبية أن التكلفة الاجتماعية عبارة عن النفقات التي تنفقها المنشأة للقيام بمسئوليتها الاجتماعية سواء كان ذلك اختيارياً أو الزامياً وعدم حصولها على منفعة أو عائد اقتصادي مقابل هذه التكاليف . بينما يرى الاقتصاديون أن التكلفة الاجتماعية " هي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة لممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي " . وترى الدراسة أن المفهومين مكملان لبعضهما البعض ، حيث يمكن تقسيم التكاليف الاجتماعية إلى تكاليف اجتماعية مباشرة ( تمثل وجهة النظر المحاسبية ) وتكاليف اجتماعية غير مباشرة ( تمثل وجهة النظر الاقتصادية ) .

ويمكن القول بأن الدراسات السابقة التي تم استعراضها أهتمت إجمالاً بالنقاط التالية :

- هناك إجماع على أهمية التقرير والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات .
- ضرورة وجود معايير وتشريعات للتقرير والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات .
- إفصاح الشركات كان في الجزء الخاص بتقرير مجلس الإدارة في التقارير المالية للشركات .
- تركز إفصاح الشركات التي أفصحت عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في عنصر الموارد البشرية من حيث تنمية الموارد البشرية والتوظيف والتدريب والاهتمام بالقوى البشرية العاملة .
- كان الإفصاح وصفيًا بالدرجة الأولى وفي حالات محدودة كميًا .



في الجزء التالي من الدراسة يتم استعراض الدراسة التطبيقية التي تمت على الشركات المساهمة السعودية التي يتم تداول أسهمها في سوق الأسهم السعودي للعام المالي 2008م .

## رابعاً : الدراسة التطبيقية

تشمل الدراسة جميع الشركات المساهمة السعودية التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودي ( تداول ) في العام المالي 2008م وعددها 127 شركة . ومن هذا المنطلق فالدراسة شاملة لكل الشركات المساهمة السعودية التي أصدرت تقاريرها المالية في العام 2008م سواء كان ذلك على موقع ( تداول ) أو على المواقع الخاصة بهذه الشركات على شبكة " الانترنت " .

ويوضح الجدول التالي جدول رقم ( 1 ) توزيع شركات الدراسة على القطاعات

### جدول رقم ( 1 )

#### توزيع الشركات حسب القطاعات الاقتصادية

النسبة %	عدد الشركات	القطاع
7	11	المصارف والخدمات المالية
11	14	الصناعات البتروكيمياوية
6	8	الاسمنت
7	9	التجزئة
2	2	الطاقة والمرافق الخدمية
10	13	الزراعة والصناعات الغذائية
2	3	الاتصالات وتقنية المعلومات
17	21	التأمين
6	7	الاستثمار المتعدد
9	11	الاستثمار الصناعي
10	12	التشييد والبناء
6	7	التطوير العقاري
3	4	النقل
2	3	الإعلام والنشر
2	2	الفنادق والسياحة
%100	127	المجموع

لقد تم بحث التقارير المالية للشركات موضوع الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الشركة قد أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية أم لا ضمن التقرير . ويوضح الجدول رقم ( 2 ) عدد الشركات التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية وتلك التي لم تفصح .

### جدول رقم ( 2 )

#### إفصاح الشركات عن المسؤولية الاجتماعية

النسبة	العدد	بيان
60%	76	عدد الشركات التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية
40%	51	عدد الشركات التي لم تفصح عن المسؤولية الاجتماعية
100%	127	المجموع

ويتضح من الجدول أعلاه بأن 60% من الشركات قد أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية وقد كان الإفصاح في تقرير مجلس الإدارة لكل الشركات التي أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية . بينما لم يفصح 40% من الشركات عن أي شيء من المسؤولية الاجتماعية والمقصود بالإفصاح هنا أي نوع من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة سواء كان وصفيًا أو كميًا أو وصفيًا وكميًا في آن واحد .

أما فيما يتعلق بنوعية الإفصاح ، أي هل كان الإفصاح في صورة كمية ؟ أو كان في صورة وصفية ؟ أو خليط بني الكمي والوصفي ، فيتضح من الجدول رقم ( 3 ) بأن نصيب الإفصاح الكمي أي في صورة كمية ( مبالغ أو أرقام ) ، كان محدوداً جداً .

### جدول رقم ( 3 )

#### نوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

النسبة	عدد الشركات	بيان
%1	1	إفصاح في صورة كمية
%65	49	إفصاح في صورة وصفية
%34	26	إفصاح مختلط ( كمي ووصفي )
%100	76	المجموع

ويتضح من الجدول أعلاه بأن الإفصاح الكمي محدوداً جداً حيث لم يفصح كميّاً إلا شركة واحدة من 76 شركة أفصحت في تقاريرها عن المسؤولية الاجتماعية في صور مختلفة. كما إن غالبية الشركات ( 49 شركة ) أي ما نسبته 65% من الشركات التي أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية كان إفصاحها في صورة وصفية وهو ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة التي استعرضت في هذا المجال .

وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود معايير للتقرير والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وترك ذلك اختيارياً للشركات . كما يتضح من الجدول أن ما نسبته 34% من الشركات ( 26 شركة ) قد أفصحت في صورة كمية ووصفية ( إفصاح مختلط ) . والمقصود بالإفصاح المختلط في هذه الدراسة ذكر الشركة لبرامج تدريب وتنمية للقوى البشرية في شكل عدد البرامج المقدمة أو تكلفة أحد هذه البرامج أو توصيف المساهمات الاجتماعية وتبرعات دون تحديدها في صورة كمية واضحة وإنما تضمنيها بعض الأرقام كعدد المتدربين ... الخ.

#### إفصاح الشركات حسب القطاعات الاقتصادية

في الجزء التالي من هذه الدراسة سيتم استعراض إفصاح الشركات عن المسؤولية الاجتماعية على أساس القطاعات متضمناً ذلك نوع الإفصاح وإيضاحات متعلقة بهذه الإفصاحات.

#### قطاع المصارف والخدمات المالية .

يوضح الجدول التالي ( جدول رقم 4 ) الإفصاح في قطاع المصارف والخدمات المالية .

#### جدول رقم ( 4 )

#### الإفصاح في قطاع المصارف والخدمات المالية

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
خدمة مجتمع – موارد بشرية		√			√	الرياض
مسئولية اجتماعية	√				√	الجزيرة
السعودة والتدريب	√				√	الاستثمار
موارد بشرية		√			√	السعودي الهولندي
موارد بشرية – تبرعات ومساهمات		√			√	السعودي الفرنسي
موارد بشرية – دعم برامج – حماية بيئية		√			√	ساب
موارد بشرية – تبرعات – مسؤولية اجتماعية	√				√	العربي الوطني
تبرعات لمؤسسات تعليم وبرامج اجتماعية			√		√	سامبا
موارد بشرية – خدمة مجتمع – رعاية أيتام	√				√	الراجحي
موارد بشرية					√	البلاد
				√		الإنماء

ويتضح من الجدول أعلاه تركيز المصارف على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية في مجال الموارد البشرية ( من حيث التدريب والرعاية والسعودة ) وربما يكون ذلك موجهاً للمجتمع بصفة خاصة موضوع توظيف الوظائف متمثلاً في السعودة والتدريب . كما أن قطاع المصارف هو الأعلى من ضمن القطاعات فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبنسبة 90% .

#### قطاعات الصناعات البتروكيماوية

يوضح الجدول رقم ( 5 ) الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطاع الصناعات

البتروكيماوية .

جدول رقم ( 5 )

الإفصاح في قطاع الصناعات البتروكيماوية

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
الموارد البشرية – السلامة وحماية البيئة	√					كيماونول
				√		بتروكيم
السلامة والبيئة – تنمية الموارد البشرية - المسؤولية الاجتماعية	√				√	سابك
السلامة والبيئة – القوى العاملة والتدريب		√			√	سافكو
الخدمات الاجتماعية – القوى العاملة والتدريب	√				√	التصنيع
				√		اللجين
				√		نماء للكيماويات
				√		المجموعة السعودية
القوى العاملة والموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية	√				√	الصحراء
السلامة وحماية البيئة – القوى العاملة والتدريب	√				√	ينساب
تقنية الموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية	√				√	سبكيم العالمية
التوظيف والتدريب – السلامة والبيئة	√				√	المتقدمة
				√		كيان السعودية
السلامة وحماية البيئة – التوظيف والتدريب		√			√	بترو رابع

بلغت نسبة الإفصاح في هذا القطاع 64% ، كما أن غالبية الشركات التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية كانت في صورة مختلطة كمية ووصفية . كما تم التركيز على تنمية الموارد البشرية والتوظيف والتدريب والسلامة وحماية البيئة . وهذا شيء متوقع فيما يتعلق بحماية البيئة

حيث أن طبيعة نشاط هذه الشركات في الصناعات البتروكيمياوية له تأثيرات على البيئة . مع العلم أن هذا الإفصاح لم يتضمن بصورة واضحة حجم الإنفاق على تنمية الموارد البشرية ولا على برامج السلامة وحماية البيئة .

### قطاع الاسمنت

يبين الجدول رقم ( 6 ) إفصاح شركات قطاع الاسمنت عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقاريرها المالية .

#### جدول رقم ( 6 )

#### الإفصاح في قطاع الاسمنت

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
الموارد البشرية – حماية البيئة		√			√	الاسمنت العربية
تبرعات اجتماعية – حماية بيئية – موارد بشرية		√			√	اسمنت اليمامة
حماية بيئة – توظيف وتدريب – مساهمات اجتماعية		√			√	اسمنت السعودية
مسئولية اجتماعية – موارد بشرية – خدمة مجتمع	√				√	اسمنت القصيم
				√		اسمنت الجنوبية
دعم اجتماعي	√				√	اسمنت ينبع
تنمية الموارد البشرية – حماية البيئة	√				√	اسمنت الشرقية
تنمية الموارد البشرية	√				√	اسمنت تبوك

ويوضح الجدول أن نسبة الإفصاح في قطاع الاسمنت عالية حيث بلغت 88% وكان الإفصاح في صورة وصفية أو وصفية كمية . وتركز الإفصاح على تنمية الموارد البشرية والتدريب والتوظيف وحماية البيئة . وهذا شيء متوقع من هذه الشركات وبالذات فيما يتعلق بمصانعها ذات التأثير الكبير على البيئة ولكن هذا الإفصاح غير كامل حيث لم تفصح عن برامجها لحماية البيئة ولا المخصصات التي يفترض تخصيصها لبرامج حماية البيئة .

## قطاع التجزئة

يتضمن الجدول رقم ( 7 ) إفصاح شركات التجزئة عن المسؤولية الاجتماعية كما تضمنتها تقاريرها المالية .

### جدول رقم ( 7 )

#### إفصاح شركات التجزئة

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
تنمية الموارد البشرية		√			√	أسواق العثيم
				√		المواساه
				√		ساسكو
				√		ثمار
الموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية		√			√	مجموعة فتيحي
الموارد البشرية – دعم المؤسسات الاجتماعية	√				√	جرير
الموارد البشرية		√			√	الدريس
برنامج السعوده					√	الحكير
				√		الخليج للتدريب

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الإفصاح وعدم الإفصاح متقاربة في هذا القطاع كما أن الشركات التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية ركزت في إفصاحها على تنمية الموارد البشرية . دون تقديم بيانات عن حجم ونوعية هذه التنمية وإنما عبارات وصفية تتضمن الاهتمام بالسعودة وبالتوظيف والتدريب للعاملين بهذه الشركات .

## قطاع الطاقة والمرافق الخدمية :

بين الجدول رقم ( 8 ) إفصاح الشركات في مجالي الغاز والكهرباء عن المسؤولية الاجتماعية .

### جدول رقم ( 8 )

#### إفصاح شركات الطاقة والمرافق الخدمية

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
				√		الغاز والتصنيع
موارد بشرية		√			√	كهرباء السعودية

ويتضح من الجدول أعلاه ضعف الإفصاح في هذا القطاع وتركيز شركة الكهرباء على الموارد البشرية فقط .

#### قطاع الزراعة والصناعات الغذائية :

يتضمن الجدول رقم ( 9 ) إفصاح شركات قطاع الزراعة والصناعات الغذائية عن مسؤوليتها الاجتماعية .

### جدول رقم ( 9 )

#### إفصاح شركات الزراعة والصناعات الغذائية

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
السعوده والتدريب – برامج اجتماعية لموظفي المجموعة		√			√	مجموعة صافولا
				√		الغذائية
السعوده والموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية		√			√	سدافكو
				√		المراعي
	√			√		أنعام القابضة
الموارد الاجتماعية – المساهمة الاجتماعية		√			√	حلواني إخوان
توطين الوظائف – التدريب والتطوير		√			√	نادك



				√		القصيم الزراعية
الموارد البشرية – خدمة المجتمع		√			√	تبوك الزراعية
البيئة – الموارد البشرية – المساهمة الاجتماعية		√			√	الأسماك
				√		الشرقية للتنمية
				√		الجوف الزراعية
الموارد البشرية		√			√	جازان للتنمية

ويوضح الجدول أعلاه أن ما يقارب نصف الشركات في هذا القطاع لم تفصح عن المسؤولية الاجتماعية . أما بالنسبة للشركات التي أفصحت عن هذه المسؤولية فكان الإفصاح في صورة وصفية فقط تركزت على موضوع تنمية الموارد البشرية والمساهمة الاجتماعية وخدمة المجتمع دون الإفصاح عن نصيب هذه البرامج من المخصصات وإنما عبارات إنشائية وصفية وهذا قصور واضح في هذا المجال .

### قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات

يتضمن الجدول رقم ( 10 ) إفصاح شركات الاتصالات وتقنية المعلومات عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقاريرها المالية .

#### جدول رقم ( 10 )

#### إفصاح شركات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
المسؤولية الاجتماعية - الموارد البشرية		√			√	الاتصالات
				√		اتحاد الاتصالات
الموارد بشرية		√			√	شركة زين

ويتضح من الجدول السابق أن اتحاد الاتصالات لم تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية بينما أفصحت الشركتان الأخريان عن ذلك في صورة وصفية – تركز هذا الإفصاح على الموارد البشرية .

## قطاع التأمين :

يبين الجدول رقم ( 11 ) إفصاح شركات قطاع التأمين عن المسؤولية الاجتماعية .

### جدول رقم ( 11 )

#### إفصاح شركات قطاع التأمين

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
موارد بشرية		√			√	السعودية الفرنسية
موارد بشرية	√				√	ملاذ للتأمين
موارد بشرية – تدريب – سعوده	√				√	أسيج
القوى العاملة – تدريب – مسؤولية اجتماعية		√			√	التعاونية
موارد بشرية	√				√	سلامة
تدريب وتوظيف - موارد بشرية		√			√	السعودية الهندية
تدريب وتوظيف - موارد بشرية		√			√	سايكو
موارد بشرية		√			√	ولاء
				√		إتحاد الخليج
				√		الاتحاد التجاري
				√		التأمين العربية
				√		الصقر للتأمين
				√		بوابة للتأمين
				√		الأهلي تكافل
				√		المتحدة للتأمين
				√		ساب تكافل
				√		ميد غلف للتأمين
				√		إعادة للتأمين
				√		الأهلية للتأمين
				√		الدرع العربي
				√		سند

ويتضح من الجدول أعلاه أن ثمان شركات فقط من إحدى وعشرين شركة افصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية . أي أن نسبة الإفصاح بلغت 38% فقط ، وتركز هذا الإفصاح على تنمية الموارد البشرية دون تفاصيل لما خصص وصرف على الموارد البشرية . ويعتبر قطاع التأمين من أقل القطاعات إفصاحاً عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة السعودية.

### قطاع الاستثمار المتعدد :

يتضمن الجدول رقم ( 12 ) إفصاح الشركات في قطاع الاستثمار المتعدد عن مسؤوليتها الاجتماعية .

#### جدول رقم ( 12 )

#### إفصاح الشركات في قطاع الاستثمار المتعدد

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
المسؤولية الاجتماعية		√			√	المملكة القابضة
				√		سيسكو
				√		المتطورة
				√		الإحساء
				√		الباحة
				√		المصافي
تطوير الموارد البشرية – توظيف وتدريب وبرامج ادخار		√			√	عسير

ويتضح من الجدول السابق ضعف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطاع الاستثمار المتعدد حيث لم يفصح عن المسؤولية الاجتماعية سوى شركتين وبنسبة 29% فقط . كما أن هذا الإفصاح كان وصفيًا لا يتضمن أي تفاصيل في مجال المسؤولية الاجتماعية وتطوير الموارد البشرية .

## قطاع الاستثمار الصناعي :

في الجدول رقم ( 13 ) بيان بإفصاح شركات قطاع الاستثمار الصناعي عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية .

### جدول رقم ( 13 )

#### إفصاح شركات قطاع الاستثمار الصناعي

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
				√		استرا
				√		العبد اللطيف
				√		معدنية
				√		الصادرات
				√		الكيميائية
الدعم الاجتماعي		√			√	الصناعات الكيماوية
برنامج السعوده وتطوير الكفاءات		√			√	الورق
سلامة البيئة – تنمية الموارد – مسؤولية اجتماعية	√				√	معادن
موارد بشرية – تبرعات – مسؤولية اجتماعية	√				√	الدوائية
السعوده والموارد البشرية		√			√	زجاج
توطين الوظائف – الموارد البشرية		√			√	فييكو

ويتضح من الجدول السابق أن ما يقارب نصف الشركات في هذا القطاع لم تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقاريرها المالية . أما الشركات التي أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية فكان إفصاحها وصفيًا وبالتحديد عن التوظيف والتدريب والسعوده .

## قطاع التشييد والبناء :

يبين الجدول رقم ( 14 ) إفصاح شركات قطاع التشييد والبناء عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية .

### جدول رقم ( 14 )

#### إفصاح شركات قطاع التشييد والبناء

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
القوى العاملة – التدريب – السلامة والصحة المهنية		√			√	البابطين
القوى العاملة والتدريب	√				√	الخزف
المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع		√			√	صدق
حماية البيئة		√			√	البحر الأحمر
السعوده والتدريب – موارد بشرية		√			√	الزامل
الموارد البشرية – تدريب وتطوير	√				√	مجموعة المعجل
موارد بشرية – السلامة والأمن	√				√	أميانتيت
حوافز للموظفين		√			√	مسك
				√		الفخارية
				√		الكابلات
				√		الجبس
				√		العربية للأنايب

ويتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 67% من شركات هذا القطاع قد أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية . تمثل هذا الإفصاح في القوى العاملة والتدريب والموارد البشرية والسلامة وذلك في صورة وصفية وكمية وصفية وهذه نسبة جيدة مقارنة بغيرها من القطاعات السابقة .

## قطاع التطوير العقاري :

يوضح الجدول رقم ( 15 ) إفصاح شركات قطاع التطوير العقاري عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقاريرها المالية .

### جدول رقم ( 15 )

#### إفصاح شركات قطاع التطوير العقاري

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
موارد بشرية – سعوده – تطوير – تدريب	√				√	مكه
الموارد البشرية		√			√	التعمير
الموارد البشرية – خدمة البيئة والمجتمع	√				√	دار الأركان
الموارد البشرية والمسئولية الاجتماعية		√			√	طيبة
				√		إعمار
				√		جبل عمر
				√		العقارية

يتضح من الجدول السابق أن حوالي نصف شركات هذا القطاع قد أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية وذلك في صورة وصفية وكمية وصفية . يتركز هذا الإفصاح على الموارد البشرية من حيث السعوده والتطوير والتدريب والاهتمام بالموارد البشرية وخدمة المجتمع . مع العلم بأنه لم يفصح عن مخصصات ولا مبالغ مصروفة في هذا الاتجاه وإنما عبارات وصفية تضمن بعض الأرقام عن عدد الموظفين السعوديين وعدد الدورات المقدمة وغيرها .

## قطاع النقل :

في الجدول رقم ( 16 ) معلومات عن إفصاح شركات قطاع النقل عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية .

## جدول رقم ( 16 )

### إفصاح شركات قطاع النقل

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
الموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة		√			√	البحري
موارد بشرية		√			√	ميرد
الموارد بشرية	√				√	الجماعي
موارد بشرية – تكافل	√				√	بدجت

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في هذا القطاع بلغت 100% وعليه يكون قطاع النقل أفضل القطاعات في هذه الدراسة من حيث نسبة الإفصاح . كانت بيانات الإفصاح وصفية وكمية وصفية وكانت تركز على الموارد البشرية وحماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية والتكافل للعاملين .

### قطاع الإعلام والنشر :

بين الجدول رقم ( 16 ) إفصاح شركات قطاع الإعلام والنشر عن مسؤولية شركات هذا القطاع الاجتماعية في تقاريرها المالية .

## جدول رقم ( 17 )

### إفصاح شركات قطاع الإعلام والنشر

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
الموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية	√				√	الأبحاث
تكافل تعاوني للموظفين		√			√	تهامة
الموارد البشرية – المسؤولية الاجتماعية		√			√	الطباعة والتغليف

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الإفصاح في قطاع الإعلام والنشر بلغت 100%. حيث أن الشركات الثلاث أفصحت بصورة ما عن هذه المسؤولية الاجتماعية . تركز الإفصاح على الموارد البشرية والمسؤولية الاجتماعية تجاه موظفي هذه الشركات في صورة وصفية .

### قطاع الفنادق والسياحة :

يوضح الجدول رقم ( 18 ) إفصاح شركات قطاع الفنادق والسياحة عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية .

#### جدول رقم ( 18 )

#### إفصاح شركات قطاع الفنادق والسياحة

إيضاحات حول الإفصاح	نوع الإفصاح			الإفصاح		اسم الشركة
	كمي ووصفي	وصفي	كمي	لا	نعم	
				√		شمس
				√		الفنادق

ويتضح من الجدول أعلاه أن شركات هذا القطاع ( شركتين فقط ) لم تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية وهذا قصور في هذا القطاع الحيوي الذي يجب أن يكون للمواطنين فيه نصيب كبير من حيث التوظيف والتدريب ، وأن تستشعر هذه الشركات مسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة التي تعمل فيها .



## النتائج والتوصيات :

### أولاً : النتائج :

يتضح من الدراسة أنها أجابت على التساؤلات المطروحة في الجزء الأول كالتالي :

أجاب الجزء الثاني من الدراسة على سؤال الدراسة المتعلق بتعريف المسؤولية الاجتماعية وكيف يتم المحاسبة عنها وأهدافها ومجالاتها . بينما أجابت الدراسة في جانبها التطبيقي على أسئلة الدراسة المتعلقة بواقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية وذلك من تقاريرها المالية المنشورة عن العام المالي 2008م . كما تم الإجابة على السؤال المتعلق بنوع الإفصاح من قبل تلك الشركات .

لقد ناقشت الدراسة التطبيقية موضوع إفصاح الشركات المساهمة السعودية المدرجة في السوق المالي السعودي من خلال عرض واقع إفصاح هذه الشركات في صورة جداول خصص جدول لكل قطاع اقتصادي . تضمنت هذا الجداول تفاصيل متعلقة بما إذا كانت الشركة أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية أم لا . كذلك تحديد نوع الإفصاح وهل هو في صورة كمية أو وصفية أو خليط كمي ووصفي .

كما تضمنت الجداول في الدراسة ملاحظات على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية . وهذه الملاحظات عرضت المجالات التي تضمنها إفصاح هذه الشركات ، أي مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

### ويمكن تلخيص النتائج الرئيسية للدراسة فيما يلي :

- أن غالبية الشركات المساهمة السعودية قد أفصحت بصورة ما عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقريرها المالي للعام 2008م .
- أن غالبية الإفصاح تمت في الجزء الخاص بتقرير مجلس الإدارة من التقرير المالي .
- أن غالبية الشركات المساهمة السعودية التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية كان إفصاحها في صورة وصفية .
- أن مجالات الإفصاح التي تضمنتها تقارير هذه الشركات كانت في مجال الموارد البشرية والتوظيف والدعم الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة والسلامة .

- أن المجال الأول في الإفصاح من قبل الشركات المساهمة السعودية هو الإفصاح عن الموارد البشرية من حيث تنمية الموارد البشرية والتوظيف والتدريب والسعودة والبرامج الاجتماعية للعاملين في هذه الشركات .
- بينما كانت البيئة والتبرعات في آخر قائمة الاهتمامات بين الشركات المساهمة السعودية .

## ثانياً : التوصيات

لقد حدد في الجزء الأول من هذه الدراسة تساؤل حول نموذج التقرير المناسب للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية . وعليه سيكون ذلك موضوع التوصيات لهذه الدراسة كالتالي :

يرى الباحث أن ترك موضوع التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح عنه اختيارياً لن يخدم أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية ولن يحقق للأطراف ذات المصالح في الشركات أي مصالح فيما يتعلق بدور هذه الشركات الاجتماعي ومسئوليتها أمام المجتمع والأطراف المختلفة .

ومن هذا المنطق يرى الباحث ضرورة إيجاد إطار فكري نظامي لكيفية إفصاح الشركات عن مسئوليتها الاجتماعية . هذا الإطار يتكون من جزأين كالتالي :

## الجزء الأول :

ويكون من مسؤولية الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وذلك يتمثل في إصدار معيار ، يمكن أن يطلق عليه " معيار المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية " ، على غرار معيار العرض والإفصاح العام . يتضمن هذا المعيار تحديد الإطار الفكري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وكيفية قياسها والتقرير والإفصاح عنها . بحيث يحدد المعيار مجالات المسؤولية الاجتماعية وكيفية عرضها وقياسها ومكان العرض من التقرير المالي للشركة . ويمكن أن يكون كمرحلة أولية ضمن تقرير مجلس الإدارة ولكن في مكان محدد من التقرير وفي صورة نموذج واضح يتضمن في صورة كمية ووصفية عناصر التقرير عن المسؤولية الاجتماعية .

ويكون تحت عنوان واضح " التقرير عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية " . ويكون مجلس الإدارة مسئولاً مسئولية تامة عن مكونات هذا التقرير .

## الجزء الثاني :

يكون هذا الجزء من مسؤولية هيئة سوق المال السعودية ، بحيث تصدر الهيئة وضمن لائحة الحوكمة ( لائحة حوكمة الشركات ) مادة خاصة بالتقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركة . تتضمن هذه المادة توصيفاً لمسؤولية الشركة الاجتماعية وللکيفية التي يتم بها إفصاح الشركة عن مسؤوليتها الاجتماعية وتكون ملزمه لكل الشركات التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودية . أخيراً يتمنى الباحث أن تكون هذه الدراسة مساهمة رائدة فيما يتعلق بالجوانب الفكرية المتعلقة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية وأن تكون فتحت المجال في الجانب التطبيقي لدراسات أخرى تعزز دور مسؤوليات الشركات تجاه المجتمع وتجاه الأطراف ذات العلاقة وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية .

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- الأمم المتحدة ( 2004م ) " كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع – الاتجاهات والقضايا الراهنة " ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية – نيويورك ، 1- 32 .
- الجوهرة القحطاني ( 1996م ) " دراسة تطبيقية للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في التقارير السنوية المنشورة للشركات المساهمة السعودية " ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز – جدة .
- خلف لعبيبي ( 2009م ) " الإفصاح المحاسبي في ظل توسع المنهج المحاسبي المعاصر ليشمل المحاسبة الاجتماعية " رسالة ماجستير غير منشورة – الأكاديمية العربية في الدنمارك .
- سعدون الساقى وعبدالناصر نور ( 2003م ) " محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال " ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ص ص . 197- 208 .
- غدير المطوع ( 2008م ) ، " الاتجاهات المعاصرة للمحاسبة الاجتماعية ودراسة مدى الحاجة إلى معيار المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في البيئة السعودية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإدارية – جامعة الملك سعود – الرياض .
- ياسر أحمد السيد ( 2009م ) " دراسة مدى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدعم حوكمة الشركات بالتطبيق على الشركات السعودية ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ص ص : 443 – 501 .
- يوسف جربوع ( 2007م ) ، " مدى تطبيق القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة " ( دراسة استكشافية لأراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة / فلسطين ) ، مجلة الجامعة الإسلامية ( سلسلة الدراسات الإنسانية ) المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ص ص 239- 280 .

ثانياً : المراجع الإنجليزية

**Agrawal,s. ( no date ), " Corporate social information disclosure Acomparative study ", on : [http : // www.icwai. Org/lcwai / knowledgebank / asis, pdf .](http://www.icwai.Org/lcwai / knowledgebank / asis, pdf .)**

**AzizulIslam and C.Deegan, ( 2008), " motivations for an orgnisation within a developing country to report social responsibility information, accounting, auditing & accountability Journal , vol.21, no.6, pp.850 – 874 .**

**Gray , R,( 2000 ) , " Current Developments and Trerds in Social and Environmental Auditing , Reporting and Attestation : A revlew and Comment " , International Journal of Auditing,4, 247-268**

**Gray, R.,(2002), "The Social Accounting Project and Accounting Orgnizations and Society : Privileging Engagement , Imaginings , New Accounting and Pragmatism over Critique? " Accounting Orgnizations and Society , Vol.27 ,7, pp.687 – 707 .**

**Kamla , Rania, (2007) , " Critically Appreciating social accounting and reporting in the Arab Middle east : A postcolonial perspective " , Advances in International Accounting , vol.20, pp.105-177.**

**Mathews, M.R., and M.H.B. Perera, 1991 , " Accounting theory and Development" , Chapman Hall. London,**

**Othman, Radiah and Rashid amer, ( 2009 ), " Corporate social and environmental reporting : where are we heading ? A survey of the literature " , International journal of disclosure and Gevernance, vol.6.4,pp.298-320.**

**Ratanajongkol , sunee, Howard Davey , and mary low , ( 2006 ) " , Corporate social reporting in Thailand . The News is all good and increasing " , Qualitative Research in accounting management , vol . 3 , no . 1 , pp. 67 – 83 .**

**Taru Vuontisjarvi , (2006), " Corporate social Reporting in the European Context and Human Resource Disclosures: An analysis of finnish Companies " , Journal of Business Ehtics , 69 , pp.331-354 .**